Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الإشارات جميعها تنتهى بنا إلى القول بوجود أصحاب قوة يأمرون ، وأتباع أو جمهور من الناس يأتمرون ويطيعون .

وتنتهى بنا هذه الإشارات أيضا إلى القول بأن هؤلاء الأقوياء هم الذين يستطيعون أن يسنوا للناس السنن ، وأن يأمروهم باتباعها .

وكان الناس يتبعون هذه السنن ويمارسون الحياة العامة على أساس منها .

ففى القرآن الكريم آية تقول : « وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على لهتكم إن هذا الشىء يراد ، ماسمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق أأنزل عليه الذكر من بيننا ؟ » .

وفيه آية ثانية تصور موقفا بين السادة والأتباع فى الآخرة ، وكيف أن هذه العلاقة القائمة بينهما فى الحياة الدنيا لا قيمة لها فى الحياة الآخرة .

تقول الآية القرآنية الكريمة : « وبرزوا لله جميعا فقال الضعفـــاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا ، فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شىء ؟

قالوا : لو هدانا الله لهديناكم ،سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص؟»

ولأن هذا هو الموقف ، ولأن الملأ هم الذين عارضوا الدعوة المحمدية ووقفوا فى سبيلها ، تحدى القرآن الكريم هذه المؤسسة .

يقول الله تعالى : « كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى .

إن إلى ربك الرجعى .

أرأيت الذى ينهى عبداً إذا صلى ؟

أرأيت أن كان على الهدى أو أمر بالتقوى ؟

أرأيت إن كذب وتولى ؟

ألم يعلم بأن الله يرى ؟

كلا ، لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة .